مركز اليمن والخليج للدراسات
YEMEN & GULF CENTER FOR STUDIES
أغسطس 2025

تقديرات استراتيجية

حركة الشباب والحوثيون: روابط وثيقة وشبكات تهريب أسلحة

زينب مصطفى رويحه
باحثة دكتوراة في العلوم السياسية- جامعة القاهرة

www.ygcs.center
info@ygcs.center
اليمن - عدن
00967718444070 / 00967773222566

مثلت سواحل الصومال أهمية استراتيجية في الفترة الأخيرة كإحدى طرق تهريب السلاح إلى الحوثيين في اليمن، متقدمة على طرق المرور الأخرى، إذ أن أغلب عمليات ضبط شحنات الأسلحة المتجهة مؤخرا إلى الحوثيين كانت في طريقها عبر الساحل الصومالي، ويعتبر التعاون في تبادل وتهريب الأسلحة أهم ما وصلت إليه العلاقات بين الحوثيين وحركة الشباب الصومالية.

كشف تقرير مجلس الأمن الصادر في ٢٤ يوليو الفائت ، عن عمق التعقيد والتشابك بين الجماعتين، حيث أقر بوجود شبكة تهريب أسلحة سرية تربط بينهما بالإضافة إلى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ويشكل تنامى هذه الروابط تهديدا خطيرا لأمن القرن الأفريقي والبحر الأحمر.

تعاون متعدد الأوجه

لم يمنع الاختلاف العقائدي تنظيم القاعدة وذراعه (حركة الشباب الصومالية) من التعاون مع جماعة الحوثيين، إذ تنامت الرغبة بين الطرفين لتطوير أدواتهما وتوسيع مساحة انتشارهما، ومنذ العام ٢٠٢٢، قرر كل من تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية والحوثيين تغليب مصالحهما وتحييد الخلافات، ووقعا ميثاقا يشمل عدم الاعتداء المتبادل والتنسيق أمام قوات الحكومة اليمنية، وتبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية ، ونتيجة الصعود الإقليمي لجماعة الحوثيين بانخراطها في حرب غزة وإسرائيل، ومشاركتها إلى جانب روسيا في الحرب ضد أوكرانيا ، سارعت حركة الشباب نحو الاستفادة من هذه القدرات وتوسع التعاون بين الجماعتين في عدة مسارات:

تيسير تهريب السلاح إلى الحوثيين

يعتبر تسهيل نقل السلاح القادم إلى جماعة الحوثيين عبر سواحل الصومال الخدمة الثمينة التي تقدمها حركة الشباب إلى الجماعة، مستغلة السواحل الصومالية والقرب الجغرافي، حيث يفصل بين اليمن والصومال مسافة ٢٨٠ كيلومترًا فقط في بعض المناطق، وتكشف عمليات ضبط شحنات الأسلحة في السنوات الأخيرة عن وجود شبكة سرية بين الحوثيين والشباب أعضاؤها متمرسون على تهريب السلاح، استطاع تقرير مجلس الأمن الأخير التعرف على هويتهم، أبرزهم الصومالي عبد الرزاق حسن يوسف، ويتعاون مع تاجر الأسلحة أبو كمام في اليمن لتسهيل نقل الأسلحة بين الحوثيين وحركة الشباب، وأشار التقرير إلى أفراد معنيين بتهريب الأسلحة بين الحوثيين وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، من بينهم أبو صالح العبيدي، حيث يتعاون مع مهربين ينقلون الأسلحة من محافظة المهرة إلى مأرب، ثم إلى الجوف، بينما يدير عمليات التهريب البحري أبو سلمان المصري.

تتقاطع هذه البيانات مع اعترافات طاقم سفينة «الشروة» التي استطاعت المقاومة الوطنية بقيادة العميد طارق صالح، ضبطها

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

بحمولة ٧٥٠ طنًا من الأسلحة، في طريقها إلى الحوثيين خلال يوليو الفائت، حيث اتضح قيام الحوثيين بتشكيل خلية منظمة تقوم على تهريب السلاح، ويجرى تدريب عناصرها في إيران تحت مسؤولية محمد جعفر الطالبي، وتتكون من عناصر صوماليين وهنود وبحارة يمنيين، وتتم عملية التجنيد بداية باستقطاب بعض الأفراد وإرسالهم إلى معسكر الحوثيين في إيران عبر طريقين، إما من مطار صنعاء نحو الأردن ثم إلى لبنان ومن بعدها سوريا وصولا إلى طهران.

يمر الطريق الآخر عبر عمان ثم نقلهم جوًا إلى إيران، وفيها يتجهون إلى معسكرات في بندر عباس، حيث يتم تأهيلهم للقيام بالمهام المكلفين بها في عملية التهريب دون إخبارهم بمحتويات الشحنات، التي يجرى تمويهها في أجسام معدات مختلفة ليتم شحنها بغطاء تجاري، ثم تنطلق الرحلة مع الحرص على عبور مضيق باب المندب ليلًا تجنبا لدوريات خفر السواحل وبحرية المقاومة الوطنية.

يدير خلايا التهريب القيادات الحوثية: فيصل أحمد غالب الحمزي، وحسين حامد حمزة محسن العطاس وهو رئيس الهيئة العامة للصيد في البحر الأحمر، ويقوم بتجنيد البحارة وتوجيه العمليات المنطلقة من جيبوتي والصومال، ومعاونيه إياد محمد عمر مقبول عطيني، ووائل محمد سعيد عبد الودود، وعمر أحمد عمر حاج، ويقوم محمد درهم قاسم المؤيد، المعروف بـ«إبراهيم المؤيد» بدور مسؤول العمليات المالية، بينما يتولى يحيى محمد حسن قاسم العراقي، المعروف بـ«يحيى جنية» بمسؤولية التجنيد وتقسيم فرق التهريب، ويتولى مصطفى الشرفي، تنسيق سفر البحارة اليمنيين إلى إيران.

يصل السلاح إلى الحوثيين عبر ثلاثة مسارات: إما تهريب الأسلحة من الصومال إلى ميناء الصليف؛ أو عبر طرق التهريب الأخرى المتمثلة في مسار ميناء بندر عباس إلى ميناء الصليف؛ أو مسار آخر عبر جيبوتي وهو الذي سلكته الشحنة الأخيرة المضبوطة على يد المقاومة الوطنية في يوليو الفائت.

كما هو موضح بالجدول، رصد موقع أحداث الصراع المسلح (ACLED) عمليات اعتراض الأسلحة بين الصومال واليمن بين أكتوبر ٢٠٢٣ حتى أبريل ٢٠٢٥، بإجمالي ١٣ عملية على يد قوات شرطة بونتلاند أو القوات اليمنية أو البحرية الأمريكية أو بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وتشمل نقاط التهريب في اليمن موانئ الحديدة والصليف ورأس عيسى، والمخا بمحافظة تعز، والشحر والمكلا بمحافظة حضرموت، وبلحاف وبئر علي بمحافظة شبوة، ونشطون وسيحوت بمحافظة المهرة والغيضة، بينما على الجانب الصومالي أبرز النقاط، ميناء بوصاصو في ولاية بونتلاند، وسواحل بوروا وهوبيو وبراوي ومركا وقندلة، وميناء بربرة في إقليم أرض الصومال، وشبيلي السفلى وإيل وكارمو.

جدول يوضح عمليات اعتراض الأسلحة بين الصومال واليمن منذ أكتوبر ٢٠٢٣.

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

التاريخ	المكان	الجهة المنفذة للاعتراض	التفاصيل
٢٢ أكتوبر ٢٠٢٣	ميناء بوصاصو، الصومال	قوات شرطة بونتلاند	استولت شرطة بونتلاند على سفينة تحمل أسلحة وذخيرة بزعم تهريبها من اليمن. اشتملت الأسلحة على بنادق كلاشنكوف، ورشاشات من طراز PKM ، ومسدسات. تم اعتقال أحد المشتبهين.
٢٣ أكتوبر ٢٠٢٣	الغيضة، اليمن	قوات الشرطة اليمنية	اعترضت شرطة الغيضة شحنة من ٢٥٠ قطعة من الأسلحة الخفيفة من مواطنين صوماليين.
١١ يناير ٢٠٢٤	على بعد ٤٩ ميلاً بحريًا شمال غرب سقطرى، اليمن	البحرية الأمريكية	تم اعتراضها وهي في طريقها إلى الساحل الصومالي. وكان المقصود نقل الحمولة من سفينة إلى سفينة ثم إلى اليمن. وشملت الأسلحة مكونات لصواريخ MRBM و ASCM ، ومكونات الدفع والتوجيه. تم اعتقال أربعة عشر مشتبهًا به.
٧ فبراير ٢٠٢٤	راس عسير، الصومال	قوات الشرطة البحرية في بونتلاند	الاستيلاء على قارب محمل بأسلحة مخصصة للقراصنة، وتم اعتقال ثلاثة مشتبهين.
٧ فبراير ٢٠٢٤	كارمو، الصومال	قوات شرطة بونتلاند	الاستيلاء على أسلحة، وتم اعتقال خمسة مشتبهين بانتمائهم لحركة الشباب.
١٥ فبراير ٢٠٢٤	الشحر، اليمن	السلطات اليمنية	السلطات اليمنية تلقي القبض على ٦ مشتبه بهم بزعم تورطهم في تهريب الأسلحة من المهرة إلى بربرة على ساحل الصومال، وصلتهم بأفراد في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون.
٢ مايو ٢٠٢٤	إيل، الصومال	قوات الشرطة البحرية في بونتلاند	الاستيلاء على أسلحة واعتقال مشتبهين بالقرصنة في عملية لمكافحة القرصنة.
١٨ مايو ٢٠٢٤	بوصاصو، الصومال	قوات الشرطة البحرية في بونتلاند	الاستيلاء على أسلحة، واعتقال أربعة مشتبه بهم.
يونيو ٢٠٢٤	بالقرب من بوصاصو، الصومال	قوات الأمن في بونتلاند	الاستيلاء على طائرات مسيرة انتحارية جنوب بوصاصو. يعتقد ضباط قوات الأمن في بونتلاند أن الطائرات المسيرة جاءت من المسلحين الحوثيين في اليمن. اعتقال سبعة أشخاص يشتبه في انتمائهم لحركة الشباب.

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

٣ أغسطس ٢٠٢٤	المخا، اليمن	قوات المقاومة الوطنية اليمنية	الاستيلاء على كمية كبيرة من المكونات غير المعلن عنها لتطوير أسلحة تقليدية متقدمة، بما في ذلك طائرات دون طيار (UAVs) وأسطوانات هيدروجين مخصصة لنظام خلايا الوقود للطائرات دون طيار.
٤ أغسطس ٢٠٢٤	بوصاصو، الصومال	قوات الشرطة البحرية في بونتلاند، ووكالة الاستخبارات والأمن في بونتلاند	الاستيلاء على أسلحة تتضمن ذخيرة مضادة للطائرات، ورشاشات من طراز PKM ، وبنادق كلاشنكوف، ومسحوق تي إن تي، وقنابل يدوية، وبزات للتنكر، تم اعتقال أربعة مشتبهين.
يوليو –سبتمبر ٢٠٢٤	شبيلي السفلى، الصومال	بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال((ATMIS	تلقت حركة الشباب كمية من الأسلحة والذخائر والمتفجرات المتنوعة من اليمن عبر ميناءي ميركا وبراوي.
١٦ أبريل ٢٠٢٥	براوي	قوى الأمن الأمريكية والصومالية	نفذت القوى الأمنية الأمريكية والصومالية غارة جوية. استهدفت سفنًا مجهولة الهوية تحمل أسلحة متطورة تابعة لحركة الشباب بالقرب من براوي.

المصدر: الأمم المتحدة، منتدى الدفاع الأفريقي، أبحاث التسلح في النزاعات، بيانات مواقع وأحداث الصراع المسلح (ACLED).

يرجع تاريخ تهريب السلاح إلى الحوثيين عبر الصومال إلى عام ٢٠٢٠، وفقا لما خلصت إليه المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية، وفي أغسطس ٢٠٢٢، أكدت اعترافات خلية متورطة في تهريب أسلحة إيرانية إلى الحوثيين، أن مسار الصومال يقع ضمن خطوط تهريب السلاح الرئيسية إلى الحوثيين، إذ يتوجه المهربون إلى ميناء بربرة الصومالي لتسليم الشحنات إلى مهربين آخرين لينقلوها إلى اليمن، ويدفع الحوثيون ٥٩٩٤ دولارا عن كل رحلة، وتستخدم الموانئ الصومالية في تهريب الوقود والأسمدة أيضا إلى الحوثيين. لجأت جماعة الحوثيين إلى السواحل الصومالية في ضوء سعيها نحو تنويع مصادر ومسارات حصولها على الأسلحة، في ظل الحظر الذي تفرضه الأمم المتحدة على توريد الأسلحة إلى اليمن، والتضييق والمراقبة على طريق نقل السلاح من بندر عباس إلى اليمن، حيث اعترضت البحرية الأمريكية وحلفاؤها في الفترة ما بين عامي 2015 و2024، ما لا يقل عن 18 سفينة إيرانية محملة بالأسلحة متجهة إلى اليمن ، بالإضافة إلى عدم قدرة التصنيع المحلي للجماعة على تلبية طموحاتها العسكرية، كما انعكس من محتويات شحنة الشروة التي توزعت بين منظومات صاروخية بحرية وجوية، ومنظومة دفاع جوي، ورادارات حديثة، وطائرات مسيرة، وأجهزة تنصت، وصواريخ مضادة للدروع، ومدفعية بي 10.

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

خريطة توضح مسارات الأسلحة إلى الحوثيين

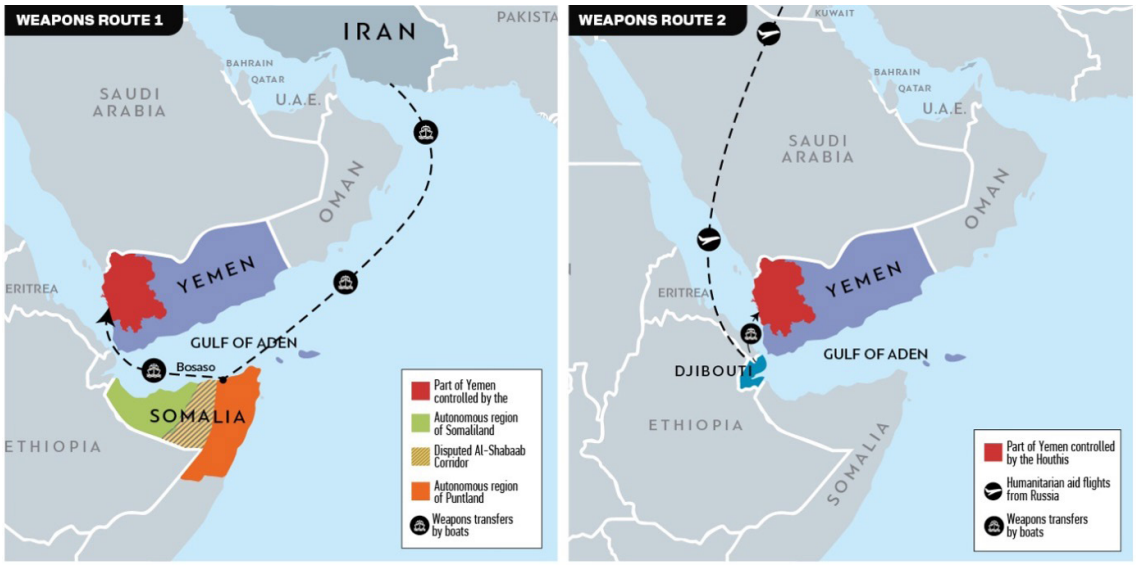

المصدر: IMed, 2025

تزويد الشباب بالسلاح والتدريب

حمل الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود، الحوثيين مسؤولية انتشار الأسلحة مؤخرا في يد حركة الشباب، وأكد وجود علاقة متطورة بين الحوثيين وتنظيمي داعش والشباب في الصومال ، وجاء تقرير مجلس الأمن الأخير امتدادا لسلسلة التحقيقات التي يجريها بهدف تفكيك العلاقة التي تربط بين الحوثيين وحركة الشباب الصومالية، وقد نشأ التحالف بين حركة الشباب والحوثيين عمليًا بفضل تهريب الأسلحة بين الصومال واليمن، وخلال اجتماعات عقدت في الصومال في يوليو وسبتمبر 2024، اتفقت الجماعتان على أن يمد الحوثيون حركة الشباب بمزيد من الأسلحة والتدريب ، وخصصت حركة الشباب حوالي ربع ميزانيتها لشراء الأسلحة من الحوثيين، ويعد بيع السلاح أحد مصادر تمويل أنشطة الجماعة اليمنية لتعويض آثار العقوبات الأمريكية.

تطورت العلاقة بين الجماعتين في توريد الأسلحة إلى حد قيام الحوثيين بالانتقال للتصنيع في الصومال، حيث أنشأوا قواعد في جبال جوليس على طول ساحل منطقة سناج في إقليم أرض الصومال لتطوير الصواريخ، كما أجروا تجارب صاروخية. على سبيل المثال، أطلقوا صاروخا من هرشاو في سناج إلى طالح في منطقة سول، على مسافة 459 كيلومترًا وفقا لتصريحات الرائد عبد الرحمن ورسامي، القائد السابق لقوات داناب الخاصة الصومالية .

خلال الأشهر الأخيرة، حققت حركة الشباب الصومالية توسعات ميدانية كبيرة بفضل الأسلحة المتطورة التي حصلت عليها من الحوثيين، بعد أن كانت تعتمد على العبوات الناسفة البدائية وسرقة الأسلحة من الجيش

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

الوطني الصومالي، حيث استطاعت الوصول إلى أنظمة أكثر تقدما، بما في ذلك الطائرات بدون طيار المسلحة والصواريخ أرض-جو، كما أرسل الحوثيون 3 مهندسين إلى حركة الشباب للمساعدة في تصنيع أسلحة وقنابل متطورة في 2024 ، ويزود الحوثيون عناصر الشباب بالمهارة والتدريب اللازمين لتشغيل الأسلحة، وتمكنت الحركة من استعادة مساحات شاسعة من الأراضي التي سيطرت عليها الحكومة الصومالية في السنوات السابقة، كما وجهت ضربات إلى البعثة الأفريقية "أوصوم" في يونيو الماضي مما أسفر عن مقتل 7 جنود أوغنديين، أيضا أعلنت مسؤوليتها عن محاولة اغتيال الرئيس الصومالي خلال موكبه في مارس الماضي.

تهديد التجارة في البحر الأحمر

حققت تجارة تعطيل مرور السفن في البحر الأحمر مكاسب كبيرة لكلا الجماعتين، فمنذ إطلاق الحوثيين الصواريخ على السفن في البحر الأحمر، بذريعة دعمهم لغزة في حربها ضد إسرائيل، نشطت حركة القرصنة في المنطقة بعد أن توقفت منذ العام 2017، إذ أن اتخاذ السفن طريق رأس الرجاء الصالح بديلا عن البحر الأحمر، حقق حصة كبيرة لحركة الشباب من الفدية نتيجة تعاونها مع القراصنة مقابل توفير الحماية لهم، وتيسيرها هجماتهم داخل خليج عدن قبالة سواحل الصومال، ومنذ نوفمبر ٢٠٢٣، وقع ٤٧ حادثا مرتبطا بالقرصنة في خليج عدن وغرب المحيط الهندي، على سبيل المثال حصل القراصنة الصوماليون على فدية 5 مليون دولار للإفراج عن الناقلة إم في عبد الله (MV Abdul-lah) في أبريل 2024.

من جانب آخر، أعطى التعاون مع حركة الشباب وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الحوثيين القدرة على الوصول إلى بحر العرب وغرب المحيط الهندي، كما انعكس من تصريحات زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي الذي تعهد بمنع عبور السفن المرتبطة بإسرائيل من المحيط الهندي إلى رأس الرجاء الصالح ، ونفذ الحوثيون أكثر من 100 هجوم ضد السفن التجارية والحربية التي تمر عبر مضيق باب المندب خلال الفترة منذ نوفمبر 2023 حتى منتصف ديسمبر 2024، لذا انخفض عدد السفن المارة عبر المضيق إلى الثلث، ومع عودة هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر مؤخرا، هاجموا سفينة "إترنيتي سي" التي ترفع العلم الليبيري في 9 يوليو الماضي، مما أسفر عن مقتل 4 بحارة وغرق السفينة، ويحقق الحوثيون مكاسب بقيمة ١٨٠ مليون دولار أمريكي شهريا نظير الرسوم التي يدفعها وكلاء الشحن لتأمين المرور الآمن في المنطقة .

يصب التعاون بين الحوثيين وحركة الشباب الصومالية في خدمة مصالح الجماعتين معا، من حيث المساهمة في توفير السلاح وجني المكاسب المالية وتحقيق الانتصارات الميدانية، وتمثل جبهة القرن الأفريقي أهمية كبيرة وعمقا استراتيجيا لجماعة الحوثيين، حيث تربطها مصالح في جيبوتي وإريتريا وإثيوبيا والصومال، وتعد الأخيرة الساحة الأكثر نفوذا، كما يتضح من سعي الحوثيين لتكوين علاقات مع تنظيم داعش فرع الصومال ، إلى جانب علاقتها الوثيقة مع حركة الشباب، بهدف تنويع أساليب الدخول إلى المناطق البحرية الصومالية، وكلما زاد الاضطراب الأمني في الصومال كلما ضمن الحوثيون طريقا مستداما للحصول على الأسلحة، واستمرت قدرتهم على تهديد الملاحة في البحر الأحمر.

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.

1- Security Council, Thirty-sixth report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team submitted pursuant to resolution 2734 (2024) concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and associated individuals and entities, July 24, 2025.
2- Security Council, Thirty-fifth report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team submitted pursuant to resolution 2734 (2024) concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and associated individuals and entities, Feb 6, 2025, P.14.
3- Financial Times, Russia recruits Yemeni mercenaries to fight in Ukraine, NOV 24 2024, available on https://www.ft.com/content/da966006-88e5-4c25-9075-7c07c4702e06
4-Security Council 36, Op.cit, P.10.
5- Caasimada, Somalia key hub in iran-houthi arms smuggling probe reveals, August 11, 2025, available on https://www.caasimada.net/somalia-key-hub-in-iran-houthi-arms-smuggling-probe-reveals/
6- The Maritime Executive, Iranian Arms Shipment Routes to Houthis Revealed by Large Seizure, AUG 11, 2025, available on https://maritime-executive.com/article/iranian-arms-shipment-routes-to-houthis-revealed-by-large-seizure
7- Caasimada, Op.cit.
8- Imed, Houthi Weapons and the Two Deaths in the Gulf of Aden, March 13, 2025, available on https://lab.imedd.org/en/houthi-weapons-and-the-two-deaths-in-the-gulf-of-aden/
9-مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية, تعزيز الروابط بين حركة الشباب والحوثيين يصعد التهديدات الأمنية في منطقة البحر الأحمر, يونيو 5, 2025, متاح على https://africacenter.org/ar/spotlight/ar-alshabaab-houthi/
10- Arab news, Houthi weapon-smuggling ring reveals information about routes, techniques, Aug 14, 2022, available on https://arab.news/mh4fbhttps://arab.news/mh4fb
11- Wilson Center, Houthis: US Seizures, July 26, 2024, available on https://www.wilsoncenter.org/article/houthis-us-seizures
12-الشرق الأوسط, حماية أمن البحر الأحمر وخليج عدن مسؤوليتنا المشتركة, أبريل 29, 2025, متاح على https://tinyurl.com/289tmm58
13- Security Council 35, Op.cit, P.10.
14- ADF, Al-Shabaab Alliance With Houthis Continues to Grow, June 24, 2025, available on https://tinyurl.com/7d5ahxtr
15- The Soufan Center, Houthis Expand Ties Beyond Iran's Axis, Sep 24, 2024, available on https://thesoufancenter.org/intelbrief-2024-september-24/
16- Imed, Op.cit.
17-الجزيرة نت, الحوثيون: سنمنع عبور السفن المرتبطة بإسرائيل إلى رأس الرجاء الصالح, مارس 15, 2024, متاح على https://tinyurl.com/3ddra86f
18- Reuters, Houthi attacks on merchant ships in the Red Sea, July 10, 2025, available on https://tinyurl.com/35t9vday
19- US Treasury, Treasury Sanctions Terrorist Weapons Trafficking Network in Eastern Africa, November 1, 2022, available on https://home.treasury.gov/news/press-releases/jy1066

تُعبّر وجهات النظر عن آراء مُعدّيها و/أو استشهاداتهم المرجعية، ولا تعكس بالضرورة توجهات مركز اليمن والخليج للدراسات.